

نهج السعادة

[440] يا نوبى طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين (4) في الآخرة، أولئك الذين (5) اتخذوا أرضاً بساطاً وتراها فراشا وماءها طيباً، واتخذوا القرآن شعاراً (6) والدعاء دثاراً [ثم] قرضوا الدنيا قرصاً (7) على منهاج المسيح، فإن الله أوحى (8) إلى عبده المسيح عليه السلام: أن قل لنبي إسرائيل: أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتى إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأيد نقية، وأخبرهم أني لا أقبل لحد منهم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة يا نوبى لا تكونن شرطياً ولا عريفاً ولا عشاراً، فإن _____ (4) ومثله في الخصال، وفي النهج وتاريخ بغداد، وأمالى المفيد: " الراغبين ". (5) ومثله في الخصال، وفي الامالى والنهج وتاريخ بغداد: أولئك قوم. (6) كذا في نهج البلاغة ودستور معالم الحكم، ولفظة: " القرآن " غير واضحة من نسخة ابن عساكر، وفي الامالى: " أولئك قوم يتخذون أرضاً بساطاً، وتراها وساداً وكتابه شعاراً ودعاه دثاراً " الخ. وفي تاريخ بغداد: " والكتاب شعاراً، والدعاء دثاراً ". (7) لفظة " ثم " غير موجودة في النسخة ولا في الامالى، بل هي مأخوذة من النهج ودستور معالم الحكم وتاريخ بغداد، وفي الخصال: " وقرضوا من الدنيا تقريضا ". (8) ومثله في دستور معالم الحكم، وفي الخصال: " إن الله عزوجل أوحى ". وفي تاريخ بغداد: يا نوبى إن الله أوحى ". _____